

تفسير السمعاني

@ 80 @ .

(^ لا يخاف لدي المرسلون (10) إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم (11)
وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات إلى * * * * *
* * * * * أن يخلو أحد منه ، فأما هذا الخوف من العقوبة على الكفر
والكبائر ، والله تعالى قد عصم الأنبياء من الكفر والكبائر . .

وقوله : (^ إلا من ظلم) فيه أقوال : أحدها : ولا من ظلم (^ ثم بدل حسنا بعد سوء) أي
: تاب وندم ، وهذا القول ضعيف عند أهل النحو ، والقول الثاني : أن معنى الآية : إني لا
يخاف لدى المرسلون وإنما يخاف غير المرسلين ، إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإنه لا
يخاف ، والقول الثالث : أن الاستثناء هنا منقطع ، ومعناه : لكن من ظلم فخاف فإن بدل
حسنا بعد سوء فإنه لا يخاف . وفي بعض التفاسير : أن المراد بقوله : (^ إلا من ظلم) هو
موسى بقتله القبطي ، وأما تبديله الحسن بعد سوء توبته وندامته ، وذلك في قوله تعالى
: (^ قال رب إني ظلمت نفسي) . .

قوله تعالى : (^ وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء) قد بينا ، وفي القصة :
أنها كانت تلاً مثل البرق . .

وقوله : (^ في تسع آيات) أي : مع تسع آيات ، وقيل : من تسع آيات ، قال امرؤ القيس :

[وهل] ينعمن من كان آخر عهده % [ثلاثين] شهرا في ثلاثة أحوال .

أي : من ثلاثة أحوال . .

وقوله : (^ إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوما فاسقين) أي : خارجين من الطاعة .